

وقفات تدبرية مع القرآن) أتأمرن الناس بالبر وتنسون أنفسكم (

عبدالله الغليفي

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه اجمعين يقول الله سبحانه وتعالى أتأمرن الناس بالبر وتنسون أنفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون واستعينوا بالصبر والصلوة - 00:00:02

وانها لكبيرة الا على الخاشعين الخاسعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون الله سبحانه وتعالى يأمرنا اولى الناس بالبر هو انت هو نفسك والبر هو كل معروف البر هو كل طاعة وكل معروف - 00:00:26

أتأمرن الناس بالبر وتنسون أنفسكم أتأمرن الناس بالخير وبعمل الخير وبالطاعات وبالانتهاء عن المنكرات والمحرمات وما يغضب ربنا رب الارض والسموات وتنسون أنفسكم التي هي اولى بالمعرفة واولى بالانقاد - 00:01:05

من النار ومن ال�لاك أنفسكم انتم ولابد ان تبدأ بنفسك لابد ان تبدأ بنفسك وتتأمرها بالخير والطاعات وتهاها تهاها عن البر والمحرمات والموبقات نفسك التي بين جنبيك هي اولى بذلك - 00:01:27

والا تنقلب عليك نفسك هذه ستنقلب عليك اولا تملکها بعد ذلك وسيفلت زمامها ولن تستطيع السيطرة عليها اما شهوات واما شبهات وانت تعلم وانتم تتلون الكتاب. انت تعرف لست بجاهل - 00:01:54

عندك العلم وتعرف الحلال والحرام ليس عندك امر ملتبس. الامر الملتبس عندك هو شهوة حتى تصل اليها الجهل وتدعي عدم العلم ولكن انت تعلم انت تعلم طالما انك تعلم لابد ان تعقل - 00:02:17

لابد ان تعقل الامور وتوزنها لأن المسألة مسألة حياة او موت. وبعد الموت اما جنة واما نار لا ثالث لهما لا ثالث لهم لا المسلم لابد ان يكون صادق مع نفسه - 00:02:41

متصالحا معها لابد ان يذكر نفسه اولا قبل ان يذكر الناس ويدعوه نفسه اولا قبل ان يدعو الناس ويأمر نفسه وينهاها اولا قبل ان يأمر وينهي في الناس ثم هذه - 00:03:00

الطاعات وهذا البر وهذا الاحسان وكف النفس عن المهلكات وعن الشهوات يحتاج الى صبر لذلك الله، سبحانه وتعالى، تأمل بعد ان ذكر هذا قال واستعينوا يعني استعينوا على - 00:03:22

هذه الامر من الامر النفسي بالطاعات ونهيها عن المنكرات استعينوا على ذلك بالصبر والصلوة بالصبر والصلوة ولكن الصلاة هنا التي تنفع والصلوة هنا التي تقوى النفس على مسل هذه الامور هي الصلاة الحية - 00:03:48

الصلاحة التي تدرك فيها معيزة الوقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى وكذلك تدرك الخشوع والتضرع والتفكير فيما تقرأ والتفكير فيما تقول في سجودك وفي ركوعك هذه هي الصلاة الحية - 00:04:16

التي يخشع قلبك وتخشع جوارحك وتتدبر فيما تقرأ وما تقول هذه الصلاة الحية اما الصلاة الميتة تخرج من الصلاة وانت لا تتذكر ماذا قلت في سجودك وماذا قلت في ركوعك وماذا قلت في قراءتك - 00:04:41

هذا كله يجعلك لا تدرك لذلك الله سبحانه وتعالى قال استعينوا بهذه الامور وعلى مشاق الحياة بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاسعين الصبر والصلوة. الصلاة هذه كبيرة وثقيلة على اهل النفاق واهل الكسل وضعيف الایمان - 00:05:01

ولكنها لا تساوي شيئا وهي الراحة وهي الاطمئنان هي الاطمئنان عند من؟ عند الخاسعين من هم الخاسعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم. يظنون يعني يتيقنون ويتأكدون لأن لفظ الظن من الاضداد يأتي بمعنى اليقين ويأتي بمعنى الشك - 00:05:28

الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم لا شك عندهم انهم الى الله راجعون امام الله سبحانه وتعالى موقوفون ومسئلون ولذلك لابد للمسلم

ان يتفكر في هذا اليوم انه راجع الى ربها - 00:05:54

لذلك يجب - 00:06:13